**جامعة تلمسان**

**كلية العلومالإنسانية و الإجتماعية**

**قسم علم الإجتماع**

**السنة الأولى ماستر إتصال**

**مقياس الإتصال والفضاء العمومي**

**أ.نقيب فاروق**

المحاضرة الثالثة : - **الفضاء العمومي في الفلسفة و العلوم الإجتماعية**

**و أشكال الإتصال فيه.**

***المراجع:***

- دريس نوري،إستعمال المجال العام في المدينة الجزائرية،مذكرة ماجستير علم الإجتماع الحضري من جامعة قسنطينة 2006/2007.

- رشيد العلوي الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر الرباط مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث قسم العلوم الإنسانية و الفلسفة ص7.

***هدف المحاضرة:***

- توضيح البعد الإجتماعي للفضاء العمومي،و أنواع الإتصال و التفاعل داخله.

لقد بني مفهوم الفضاء العمومي نتيجة جملة التحولات التي حدثة في المجتمعات البرجوازية الحديثة ،كردة فعل لمجموعة كبيرة من المشكلات الإجتماعية التي نشأة مع نهاية القرن الثامن عشر، حيث يعتبر أن الأشكال الأولى للمجتمعات الحديثة واجهتها مجموعة من التعقيدات التي ترتبط بالموقع و بفعل العادات والتقاليد الريفية وبناء الهرم الإقطاعي الطبيعي ظاهريا، تقيدت بعرفها الديني المشترك المؤلف من مجموعة متجانسة من القيم الثقافية ،غير أنه مع نهاية القرن الثامن عشر برزت مجوعة من العوامل شكلت البوادر الأولى للتغيير في المجتمعات الأوربية من بينها:

- التحول في النظام الإقتصادي دو النزعة التجارية و تبادل البضائع.

- تأثير تراجع الدين على المجتمعات.

- الحراك السكاني و تشكيل مجتمع مدني حضري.

ساهم هذا التحول في توطيد الحقوق المدنية مع بداية القرن الثامن عشر، الذي تضمن حرية التعبير وحرية التنظيم و نشأة الصحافة الحرة، و الذي برزت معه مساحات مادية تشغل وظائف عديدة. لقد كانت مساحات يجتمع فيها شمل الناس طواعية ويشاركون في حوارات عامة و قد كانت هذه المساحات مستقلة من ناحيتين فالمشاركة فيها كانت طوعية فضلا ،على أنها كانت تتمتع بالإستقلال النسيبي عن النظامين الإقتصادي و السياسي.

يرى يورغن هابرماس أن المشاركين في الفضاء العمومي لم يكتفو بالتعامل مع بعضهم البعض إقتصاديا عبر التبادل ،و التعاقد سعيا لتحقيق الربح المادي والمصلحة الشخصية بل تقوم على تجمعات طوعية للمواطنين مستقلين يجمع بينهم هدف مشترك ،ألا وهو إستغلال منطقهم في نقاش غير مقيد يدور بين الناس ساعد هذا في تطوير ثقافة مشتركة تفتح المجال للمشاركين من إكتشاف حاجياتهم وإهتماماتهم، و التعبير عنها و صياغة تصور للمصلحة العامة وحسب هابرماس تشكلت فكرة جوهرية تمثلت في مفهوم ***المصلحة العامة*** الذي ترسخ في ساحات الخطاب العام.

مع إنتشار سلطة العامة بدأ الرأي العام تدريجيا في لعب دور الرقيب علي ىشرعية صلاحيات االحكومة غير الممثلة للشعب والمنغلقة على نفسها.

و رغم أن الفضاء العمومي بدأ يمارس وظيفته الإجتماعية و السياسية فلا يمكن الخلط بينه و بين أي مؤسسة سياسية محددة فقد كان فضاء غير رسمي للتواصل الإجتماعي يستقر في مكان ما بين المجتمع البرجوازي والدولة.